اصل الحروف وقال جماعه الحركات والحروف
لم يسبق احدهما الاخر في الاستعمال بل استعملا
بالجسم والعرض ولم يسبق احدهما الاخر وقد
طعن في هذا القول فقيل السكون في الجسم عرض
وليس السكون في الحرف حركه فزوال الحركه من الحروف
لا يوديه الى حركه وزوال العرض من الجسم يوديه الى
عرض اخر يخلفه لان حركه الجسم وسكونه كل واحد
منهما عرض يتعاقبان عليه وليس سكون الحرف حركه
وايضا فان الجسم الذي هو نظير الحرف لا يخلو من
عرض البته وبذلك علمنا ان الاجسام كلها محدثه اذ
لا تفارقها المحدث وهو العرض وما لم يسبق المحدث
فهو محدث مثله والحرف لا يخلو من الحركه ويقوم
بنفسه ولا يقال لسكونه حركه واجيب عن هذا
بجوابين احدهما ان هذه الاعراض انما يلزم منه
ان لا نشبه الحرف بالجسم والحركه بالعرض وليس
قول من قال ان الحركه والحرف لم يسبق احدهما
الاخر في الاستعمال والدليل على صحه هذا القول

ان الكلام



انما الكلام الذي يجي به للافهام هو من الحروف
والحروف ان لم يكن اول واحد منها متحركه والساكن
لا يمكن الابتدا به ولا يمكن ان يتصل ساكن اخر في سرد
الكلام لا فاصل بينهما فلا ينفصل ولا بد من كون الحركه
مع الحرف لا يسبق احدهما الاخر ولا يمكن وجود
حركه على غير حرف والجواب الثاني ان الكلام انما جي به
لفهم المعاني التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها
نفهم المعاني فهي متوسطه بالكلام مرتبطه به اذ
بها معرفه بين المعاني التي من اجلها جي بالكلام وهذا الجواب
اولى من غيره انتهى والمراد بالابتدا الاخذ بالنطق
بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب
الذي قبله كما توهم بعضهم حتى الزم بساكن
والوقف في الصناعه ضد الابتدا فيجب ان يكون علامته
ضد علامه الابتدا فلو وقف على متحرك كان خطا بل
الوقف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه لان الابتدا
بالمتحرك ضروري كما بين والوقف على الساكن استحسانا
لما يحصل للساكن من الكمال بمترادف الالف والحروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)